

# (( وتبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون )) خطبة الجمعة د. عماد

## السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتني في الله معاشر المسلمين لا يزال الباب مفتوحا لم يغلق بعد فما لي اراك متربدا في الدخول اقول لا يزال الباب مفتوحا لم يغلق بعد ولا يملك احد على وجه الارض اغلاقه - 00:00:00

ولا منعك من الدخول الا باحدى القيامتين ولم تقم احداهما فما لي اراك لا تدخل هذا الباب؟ ايها المسلم الحبيب اعلم انك تذنب وتعصي ايها المسلم الحبيب اعلم انك لا زلت تذنب وتقصير في حق الله - 00:00:22

جل في علاه ولكن الباب لا يزال مفتوحا بباب التوبة الواسع بباب التوبة العظيم يا مسلم ان باب التوبة لا يغلق الا باحدى القيامتين اما ان تموت فتقوم قيامتك وحين ذاك لا تقبل التوبة - 00:00:50

واما ان تشرق الشمس من مغربها كما اخبرنا النبي صلى عليه الله وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر ومن تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه. فايها الحبيب - 00:01:15

تشرف على نفسك بالذنب والمعصية ولا زلت بعيدا عن باب التوبة العظيم ولا زلت الى الان متربدا في اعلان توبتك وحوبتك ورجوعك الى الله وفرارك منه الي لم ايها الحبيب - 00:01:41

اولم تعلم ان للتوبة من الفضائل العظيمة التي وربى يا مسلم لو انتي واياك اطلعنا عليها لاعلنا التوبة صباح مساء ولتابت قلوبنا والسنننا وجوارحنا يا كرام اخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:04

ان كل ابن ادم خطاء وان خير الخطاين التوابون وامروا رب الكريم فقال سبحانه فتوبوا الى الله جمیعا ايها المذنبون لا قال ايها المؤمنون لعلكم تفلحون يا كرام انتا مأمورون بالتوبة - 00:02:28

وان التوبة ايها الاحبة الكرام باب من ابواب رحمة الله سبحانه وتعالى لكننا لما جهلنا فضائل التوبة العظيمة وجهلنا شروط التوبة الصحيحة. قصرت بنا اعمالنا والمصيبة كل المصيبة والندامة كل الندامة - 00:02:55

ان تتوب بعد الموت اذ لا توبة بعد الموت لو قلت يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله لو قلت رباه ارجعون فانك لن تقبل توبتك حينئذ. اقول اولا - 00:03:18

فضائل التوبة ايها الاحبة الكرام ان التوبة تمحو السيئات يا مسلم يا من عصيت الله جل في علاه وقیدت السيئات وسجلت في صحائف اعمالك الا تعلم ان التوبة الصحيحة تمحو السيئات مهما عظمت - 00:03:35

ومهما تعاظمت ومهما اورثتك الماء لا ينقطع وحزنا لا ينفد ان التوبة الصحيحة تمحو السيئات يا مسلم الم يقل الله جل في علاه ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين - 00:04:00

ايها الحبيب قصرت في حق الله شربت الخمور او عاشرتها وقعت في الزنا تعاطيت المخدر سبب الله جل في علاه اشركت والعياذ بالله الله يقول ان الحسنات يذهبن السيئات ماذا ت يريد اعظم من هذه الاية - 00:04:25

النبي عليه الصلاة والسلام يرشدك الى هذا الباب العظيم محو السيئات يقول النبي الكريم صلى عليه الله وسلم. واتبع السينية الحسنة تمحوها والتوبة اعظم حسنة التوبة اعظم حسنة يا مسلم - 00:04:48

لذلك احبتني في الله لما قصرت بنا خطانا وجهلنا امثال هذه الحديث الاحاديث. والنصوص ظل شارب الخمر يشربها. قانطا من رحمة

الله. ايسا من عفوه لو كان يعلم ان الله جل في علاه يتوب عليه وتمحى هذه السيئات كلها يا كرام في صحيح مسلم - 00:05:11  
جيء بامرأة حبلى من الزنا فارجع النبي عليه الصلاة والسلام اقامة الحد عليها حتى تضع. فلما تم الوضع ايتها الاحبة الكرام شدت عليها ثيابها اقبل التائبة الزنا عظيم شرب الخمر عظيم - 00:05:37

المخدر عظيم اكل مال الحرام عظيم. والكذب عظيم. لكن اسمع الى عفو الله الكريم شدت عليها ثيابها ثم رجمت ثم ماذا قدمت بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام ليصلني عليها - 00:05:57

فقال عمر تصلني عليها وقد زنت تصلي عليها وقد زنت فقال النبي عليه الصلاة والسلام يا عمر لقد تابت توبه لو قسمت بين اهل المدينة اثر الذنب محي الذنب يا مسلم بسبب هذه التوبة العظيمة. وهل اعظم من ان جادت بروحها تائبة الى الله جل في علاه. فيا - 00:06:18

لا تقنطنكم السيئات. ولا تيأسنكم الاثام. فانها والله تمحي فالحسنات تذهب السيئات يا كرام. والثاني من فضائل التوبة يا من لا زلت الى الان متربدا في التوبة ان التوبة ليست فقط تمحو السيئات. لا - 00:06:50

وانما تبدل السيئات الى حسنات يا الله يا الله ما اعظمك! وما ارحمك بعيادك يا مسلم اتصدق معي؟ ان السيئات يبدلها الله حسنات يوم القيمة. لمن تاب وامن وعمل عملا صالحا - 00:07:17

الم يقل الله والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى زاما يضاعف له العذاب ويخلو يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب - 00:07:42

وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات وكان الله غفورا رحيم. يا مسلم في معجم الطبراني وغيره جاءه رجل سقط سقط حاجبه كبرا وسنا طاعن في العمر قال يا محمد - 00:08:03

ارأيت رجلا عمل الذنوب كلها كبيرها وصغرها لم يترك داجة ولا فاجه الا عملها. لو قسمت خطایاه على اهل الارض لوسعتهم هل له من توبة؟ قصرت اكلت ربا سرقت مالا زنيت بامرأة شربت الخمور - 00:08:31

يقول هذا لو قسمت خطایاه عنها اهل الارض لوسعتهم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام باب التوبة لا يزال مفتوحا لا تزال انفاس هذا الرجل تتردد. فقالوا له النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:02

اسلمت قال اما انا فانا اشهد ان لا الله الا الله. وانك رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني مسلم فقال له النبي عليه الصلاة والسلام تفعل الخيرات وتترك المنكرات يجعلهن الله لك - 00:09:19

حسنات او خيرات يوم القيمة كل هذه الذنوب فقال الرجل بلسان المتعجب من سعة الرحمة وعظم العفو والمغفرة. فقال يا رسول الله وغدراتي وفجراتي الخمور والمسكرات والسرقة والزنا يجعلهن الله حسنات يوم القيمة. قال النبي عليه الصلاة والسلام نعم - 00:09:41

فقال الرجل الله اكبر يقول الراوي فولى يكبر يقول وغدراتي وفجراتي ابشر يا مسلم ابشر يا مسلم ان كنت تائبا صادقا. مقبلا محقا محبا لله. معلنا التوبة الصادقة - 00:10:12

التي سذكر شروطها في الخطبة الثانية فابشر ابشر بان كل هذه السيئات يبدلها الله جل في علاه حسنات يوم القيمة وليس ذلك على الله بعزيز فان رحمته وسعت كل شيء. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم - 00:10:33

واستغفر للله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى الصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى الله وصحبه. ومن سار على دربه وسننه اقتفي. وبعد احبتني في الله - 00:10:57

كانت توبة بنى اسرائيل ليست كتوبتنا توبتك يا مسلم لا يملکها احد ولا يمنعك منها احد. وهي سهلة يسيرة باذن الله جل في علاه بينما كانت التوبة على بنى اسرائيل بان يقتل الواحد منهم نفسه يقتل المذنب ايتها الاحبة الكرام. اذا - 00:11:15

ما تاب لله جل في علاه توبتنا ليست كتوبنا عباد الصليب يملکها قس او راهب في كنيسة. فيعطي صكوك المغفرة لمن يشاء. ويعنها

عن يشاء. كلا يا مسلم ان للتوبة شروط يقدر عليها كل احد - [00:11:38](#)

فتتفقه وانتبه اليها فاقول يا كرام ان التوبة توبتان توبة نصوحة صحيحة وтوبه عليلة مريضة وان كثيرا منا يظل على ذنبه مع محبته للتوبة لانه يتوب توبة عليلة. توبة مريضة توبة يا - [00:11:57](#)

الكرام لا تنشله من اوحال الذنوب والمعاصي. فاقول ما هي شروط التوبة؟ اقول اولا الالقاء عن الذنب ترك الذنب على الفور وبلا تردد يا فلان لما لا تترك المسكر والمخدري؟ لم لا تترك العمل - [00:12:19](#)

المحرم يقول لك يا شيخ ادع الله ان يتوب علي والله انا تائب يا شيخ لا هذه توبة عليلة التوبة النصوحة الصحيحة ان تقلع للذنب على الفور فورا تعلم ان الزنا حرام - [00:12:44](#)

وان النظر الى المتبرجات حرام. توقف الذنب فورا ولا تعود اليه اذا الالقاء عن الذنب الثانية يا كرام من شروط التوبة الصحيحة الندم على الذنب ان تندم على تلك الذنوب والاثام - [00:13:03](#)

جاء في حديث ابن مسعود وانس قال حميد الطويل لانس اقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الندم توبة؟ قال نعم يا كرام قصرنا وربى كثيرة هي الذنوب والمعاصي التي نفعلها. لكننا لا نندم عليها. وننزع عننا تائبون. توبتنا عليلة وليس توبه صحيحة - [00:13:24](#)  
يجب عليك ان تندم ان يعتصر الندم قلبك حسرة على هذا الذنب بل اقول ليس ندما فحسب بل ندما يورث خوفا. كما قال ابن مسعود ان العبد المؤمن يرى ذنبه كأنه جالس تحت جبل يخشى ان يسقط عليه - [00:13:51](#)

وان العبد الفاجر يرى ذنبه ذبابا حط على انهه فقال لي هكذا لا يتأثر ولا يتحرك القلب. لذا يا كرام اذا كان القلب يتحرك يندم يتآلم على الذنب فابشر بالخير - [00:14:15](#)

لا يزال فيه بقية حياة واحش الذنب واحس الذنب يؤلمه. اما اذا كان اذا كنت تزني وتشاهد الزنا بعينك وتمارسه بيده وتأكل الحرام ولا يتحرك قلبك وتندم العين فابشر فقد مات قلبك نسأل الله السلامة والعافية - [00:14:30](#)

اذا الندم يا كرام والثالث الاستغفار امرنا بالاستغفار. وكان النبي عليه الصلاة والسلام هجرة الاستغفار. ان تطلب المغفرة صباح مساء استغفروا الله معناها في العربية يا مسلم اطلب من الله المغفرة - [00:14:46](#)

فيينبغي عليك ان تلزم هذه الكلمة العظيمة. وان تطلب من الله تتذكر تلك الاثام لا تحبط. لا تيأس تتذكر الباب المفتوح لكنك تنظر بعين الندم بعين الاستغفار الى تلك الذنوب فتطلب من الله ان يعفو عنك. وان يتتجاوز عنك وان يغفر لك تعيش بين الخوف - [00:15:08](#)  
والرجاء بين الخوف والرجاء حتى تصل الى الله جل في علاه. ايضا احبتني في الله من شروط التوبة الصحيحة ان تعاهد قلبك بل ان تعاهد ربك ان تعقد العزم على عدم العودة الى الذنب - [00:15:28](#)

منا من يذنب يقول افعل هذه المعصية ثم اتوب. هذه توبة عليلة هذه توبة قليلة يا يا كرام. لما ابلغ سن التقاعد وانتهي من العمل الربوي بتقادعي بعد ذلك انا تائب - [00:15:47](#)

هذا توبة عليلة هذه توبة قليلة يا كرام يينبغي ان تعاهد الله جل في علاه ان تعقد العزم الصادق بان لا تعود الى الذنب مرة اخرى. فان عدت استغفر وتتوب وتندم وتقلع وتعاهد الله جل في علاه مرة ثانية حتى تلقاء تائبا. صادقا الى الله - [00:16:04](#)

رجل قتل تسعة وتسعين نفسا يا كرام تسعة وتسعين نفسا لكنه عقد العزم على التوبة فقال هل لي من توبة؟ سأله عن اهل اهل الارض. فدل على راهب عابد ليس بعال - [00:16:26](#)

قال له انى لك التوبة حتى القتلة مجرم. تسعة وتسعين نفسا فاكمل به المئة ثم تاب واقبل وسأل وعقد العزم فدل على عالم في هذه المرة فقال له من يحول بينك وبين التوبة؟ - [00:16:41](#)

لكنك بارض سوء. اذهب الى ارض فلان واعبد الله فيها. خرج هذا الرجل يا كرام يريد الله. يريد التوبة صادق مقبل نادم مقلب عن الذنب ثم يحيل الى اجل فتختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. من يأخذه - [00:17:00](#)

فرأوه اقرب الى الارض الطيبة ايها الاحبة الكرام في بعض الروايات. فاخذته ملائكة الرحمة لانه كان صادقا في توبته واختتم من شروط التوبة الصحيحة شرط يتعلق بحق المخلوقين التحلل من المظالم - [00:17:18](#)

اكلت مال الاخت وما للاخ واعتدت على ارض جارك. والله انا تائب وحمامة مسجد. لا يا مسكين. توبتك عليلة توبتك عليلة معلقة بان يتتجاوز صاحب الحق عن حقه. لذلك احبتي في الله اعادة الحقوق من شروط التوبة الصادقة - [00:17:36](#) -

اسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم ان يرزقني واياكم توبة قبل الممات. توبة صحيحة. توبة نصوحا يقبلها يرفعنا بها انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر للمسلمين وال المسلمات. الاحياء منهم والاموات - [00:17:57](#) -